مثل ما صنعتم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين
مره فرجعوا فقالوا اذ اسمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله
فقال صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الدثور بضم الدال
المهمله والثا المثلثه الاموال جمع دثر كفلس وفلوس ولان
مصالح الغنى متعديه وهي افضل من القاصره وعليه جمهور الفقها
ويحيى بن معاذ الرازي والترمذي الحكيم وابن عطا والشيخ ابو
العباس المرسي واخرون وقيل الفقر مع الصبر افضل لقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في
زمرة المساكين رواه ابن ماجه والحاكم وصحح اسناده عن ابي سعيد
الخدري والترمذي عن انس وزاد اخره يوم القيمه وقال غريب انتهى
وفي سنده ضعف والطبراني في الدعا عن عباده بن الصامت وقال
توفني بدل امتني ورجاله موثقون وفيهم بقيه بن الوليد
وقد صرح بالتحديث وعبد بن حميد وابن ماجه عن ابي سعيد
والطبراني في الكبير والضيا المقدسي عن عباده بن الصامت بدون
الجملة الوسطى فالحكم عليه بالوضع او بالضعف باطل
والتحقيق انه حسن لغيره ان لم يكن صحيحا او حسنا لذاته
فلو سال الله ان يحشر المساكين في زمرته لكان لهم الفضل المبين
فكيف وقد ساله ان يحشره في زمرة المساكين ولقوله صلى الله عليه وسلم
يدخل الفقرا الجنه قبل الاغنيا بخمسمائة عام رواه الترمذي
عن ابي هريره وقال حسن صحيح وابن ماجه بمعناه عن ابن ماجه واما
ما اشتهر على الالسنه الفقر فخري وبه افتخر فموضوع كذب باطل

لا اصل له

٤

لا اصل له ولان ما يحصل بسببه للنفس من تطهير الاخلاق
وتزكية الطباع اشرف وعليه جمهور الصوفيه بل ادعى
السهروردي اجماعهم عليه والتحقيق كما قاله الاساتذه من
مشايخنا وشيوخهم تبعا للمحققين من الفريقين ان الكفاف
مع القناعه والرضى افضل من الفقر والغنى لخبر مسلم عن
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم
ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه الفلاح الفوز والبقا
ولخبر الترمذي وصححه والطبراني في الكبير والحاكم في
المستدرك عن فضاله بن عبيد الانصاري ولخبر احمد
والترمذي والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه
عن ابي امامه قال صلى الله عليه وسلم اغبط الناس عندي
مومن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة وكان رزقه
كفافا فصبر عليه حتى يلقى الله تعالى واحسن عبادة ربه
وكان غامضا في الناس عجلت منيته وقل تراثه
وقلت بواكيه ولخبر ابن الشيخ عن علي قال صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا احب عبدا جعل رزقه كفافا ولخبر
البخاري في تاريخه والبغوي وابن شاهين عن الجذع
الانصاري قال صلى الله عليه وسلم اكرامتي بالموجبه اي
اعظمهم فضلا الذين لم يعطوا فيبطروا ولم يقتر عليهم
فيسالوا وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي للاسلام
وفي لفظ افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع ولخبر مسلم والترمذي عن ابي امامه قال صلى الله
عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك

الكفاف مع القناعه والرضى افضل من الفقر والغنى ه
فاكس نادره نفوز في المباحث هذا التحرير في الامر والسلام

Copyright © King Saud University